

استخدام الإذاعات المحلية والوعي الرياضي دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة- إذاعة المسلة نموذجاً

جامعة الجزائر 3
جامعة باتنة

أ. طيبي عمار
أ. قادري الحاج

مقدمة وإشكالية الدراسة:

تعتبر وسائل الإعلام من الأدوات المهمة؛ التي تسعى جاهدة لأجل التنمية والتغيير نحو الأفضل، لذا ترى أن معظم المجتمعات تعطيها من الأهمية بما كان، ونجد من بين هذه الوسائل الإذاعة التي لا يقل شأنها عن الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفزيون، الصحافة المكتوبة والآنترنت، باعتبار عديد الخصائص المميزة لها، من خلال سهولة اقتناء أجهزة استقبالها، ومرافقتها للمستمع كفيما كان وأينما حل، وهو ما جعلها تسعى في سبيل نشر الوعي ومختلف القيم سواء منها الاجتماعية، السياسية وحتى الرياضية، على اعتبار أن هذه الأخيرة ظاهرة حضارية واجتماعية مرتبطة بالواقع، فهي مطلب حضاري للجميع تعبر عن المجتمع المتطور، والميدان الرحب للتواصل في المجتمع (1)، فعندما ننظر إلى الرياضة نجد أنفسنا أمام نوع من التمرين البدني أو من الحركة الجسمية التي يقوم بها الإنسان استجابة إلى دافع حياتي، ولكن يقوم بها تلقائياً عن تأصيل نفسي - حيوي لتجسيد جوهر الرياضة وروحها فهو الذي جعل منها قوة اجتماعية، ونسقا ثقافيا والذي أضفى عليها مقومات النظام الاجتماعي والذي يتوقف نجاحه أو فشله على استعدادات المجتمع الذي يحتويها (2). لقد أصبحت الرياضة جزءا من الثقافة، والحياة الرياضية جزءا من الحياة الثقافية وصار النشاط الرياضي ضرورة للإعداد العقلي والفكري، التروي والتقافي، كما اعتبرت الثقافة الرياضية جزءا متمما لكل ثقافة حقيقية، فالإنسان كوحدة متكاملة هو المعنى بالثقافة وبالتالي فان كل تعريف لها لا يشير بالضرورة إلى الجانب الجسماني الذي يعتره النقص والإهمال (3). وقد كتب لويس عوض في ذلك قوله "الرياضة جزء من مقومات الثقافة والحضارة، ولكن بشرط ألا تستخدم الشباب في أغراض سياسية وكذلك بشرط ألا تتحول إلى نوع من عبادة الجسد ومناهضة العقل (4). من هذا المنطلق كان تناولنا لهذا الموضوع، الذي يدور حول مدى قدرة الإعلام المحلي المتجسد في الإذاعة المحلية، على تحقيق ما تصبو إليه الرياضة، سواء من ناحية انتشار الممارسة أو من ناحية الوعي بالأهمية البالغة لها على الفرد والمجتمع، وبناء على ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

ما هو اتجاه طلبة الجامعة نحو دور إذاعة المسيلة المحلية في عملية التوعية الرياضية لديهم؟

ويندرج تحته مجموعة من التساؤلات الجزئية:

ما هي عادات وأنماط استماع الطلبة الجامعيين لإذاعة المسيلة المحلية؟

ما مدى اهتمام طلبة الجامعة ببرامج الرياضة عبر إذاعة المسيلة المحلية؟

هل تلبى البرامج الرياضية المقدمة بإذاعة المسيلة المحلية الحاجات المعرفية المتوقعة لدى جمهور الطلبة المتلقين؟

هل تساهم إذاعة المسيلة المحلية من خلال برامجها الرياضية في التعريف بمختلف القضايا الرياضية ومشكلاتها؟

هل البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية تساهم في التنشئة السلوكية للطلبة الجامعيين تجاه الممارسة الرياضية؟

الفرضيات:

من خلال التساؤلات التي تم التطرق إليها في إشكالية الدراسة، تم اقتراح حلول مسبقة من خلال الفرضيات الآتية:

الفرضية العامة:

اتجاه طلبة الجامعة نحو دور إذاعة المسيلة المحلية في عملية التوعية الرياضية لديهم إيجابي.

الفرضيات الجزئية:

يقبل طلبة الجامعة بشكل إيجابي للاستماع لبرامج إذاعة المسيلة المحلية؟
اهتمام طلبة الجامعة ببرامج الرياضة عبر إذاعة المسيلة المحلية تتميز بكونه فعال.
تلي البرامج الرياضية المقدمة بإذاعة المسيلة المحلية الحاجات المعرفية المتوقعة لدى جمهور الطلبة المتلقين
تساهم إذاعة المسيلة المحلية من خلال برامجها الرياضية في التعريف بمختلف القضايا الرياضية ومشكلاتها إيجابا.
البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية تساهم في التنشئة السلوكية للطلبة الجامعيين تجاه الممارسة الرياضية.

أهداف الدراسة:

معرفة مدى مساهمة إذاعة المسيلة المحلية في نشر الثقافة الرياضية.
معرفة مدى مساهمة إذاعة المسيلة المحلية في تحفيز الممارسة الرياضية، وإبراز الأهداف المتوخاة منها.
إبراز الدور الذي يمكن أن يلعبه القائم بالاتصال في نجاح العملية الاتصالية من عدمه.
معرفة المعايير المعمدة في تحديد مضامين البرامج الرياضية التي تأخذ الأولوية في المعالجة والطرح.
استطلاع رأي الطلبة الجامعيين للتعرف على احتياجاتهم من البرامج الرياضية الإذاعية.

تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة:

الاستخدام: إن مدخل الاستخدامات والإشباعات يعد بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة التأثير وسائل الاتصال حيث يعد النموذج البديل نموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام على تغيير المعرفة والاتجاهات والسلوك (1).

الإذاعة: نقول إذاع يذيع وإذاعة الخبر أي نشره، وإذاعة السر إفشاؤه (2)، وهي عبارة عن هيكل تنظيمي في شكل وظائف وادوار، تقوم بث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي، التثقيفي والإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد من طرف جمهور متناسر، يتكون من أفراد وجاعات مزودة بأجهزة استقبال مناسبة.

الإذاعة المحلية: هي جهاز إعلامي يخدم المجتمع محليا، وتبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا، محدود العدد، يعيش فوق ارض محدودة المسافة (3)، بحيث تتمتع ببساطة الكلمة واستعمال اللهجات المحلية، التي تعتبر من العوامل المساهمة في نشر الثقافة المحلية، وإحياء التراث الثقافي، كما أنها تتناول القضايا التي تشغل المجتمع محليا وتوعيه بالأحداث المحيطة به وذلك من اجل اقتراح الحلول المناسبة لمشاكله المعيشية.

الوعي: الوعي كلمة تعبر عن حالة عقلية يكون فيها العقل بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ الوعي التي تتمثل عادة بحواس الإنسان الخمس. كما يمثل الوعي عند العديد من علماء النفس الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بملكات المحاكاة المنطقية، الذاتية (الإحساس بالذات)، والإدراك الذاتي والحالة الشعورية والحكمة أو العقلانية والقدرة على الإدراك الحسي للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له.

الرياضة: كلمة مشتقة من الكلمة الانجليزية Sport، وهي ترجع إلى الفعل الفرنسي désport، الذي يرجع ظهوره إلى القرن الثالث عشر، حيث كانت تعني الاسترخاء والتسلية، كما أنها نشاط لشغل أوقات الفراغ، يتركز على تمارين للصفات الجسمية، وفي نفس الوقت هو لعب يتركز على حرية الاختيار، والمجانبة وروح المخاطرة والخضوع للقوانين، وروح المنافسة والاحتكاك الإرادي بالخصم، أو مجاز أو الانفعال وقوة الاندفاع، والوصول إلى المتبغى، وقد يبدو اختلاف العلماء في تعريفهم للرياضة واضحا وجليا، حيث يعرفها هلبرت -1925- بأنها كل أنواع التمارين والأنشطة البدنية التي يراد بها تحقيق مستوى معين، مع وقت راحة يتخلل هذه التمارين، وتؤدي ضد خصم أو حاجز معين يساعد على تحقيقها، كالمسافة، الوقت، المنافس، صعوبة معينة أو خطر معين (4).

الدراسات السابقة:

لقد شكلت وسائل الإعلام عامة والإذاعة بصفة خاصة موضوع بحث الباحثين، نذكر منها:
دراسة الطالبة الباحثة: نشوى إبراهيم إمام إمام، التي بعنوان تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الاتجاهات والثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، وهو بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير بجامعة القاهرة سنة 2003.
حاولت الباحثة التعرف على:

تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على اتجاهات التلميذات نحو ممارسة الوعي الرياضي.

تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على الثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة، بالقياس القبلي والبعدي، باعتباره حسبا مناسباً لهذه الدراسة، اختارت عينتها بطريقة عشوائية مكونة من 21 مبحوثاً من المجتمع الأصلي.

واعتمدت على مجموعة من المقاييس، كقياس ادنجنون للاتجاهات ومقياس الثقافة الرياضية. توصلت في ختام بحثها إلى:

الإعلام الرياضي المدرسي يؤثر إيجاباً على اتجاهات التلميذات نحو ممارسة الوعي الرياضي.

تأثير الإعلام الرياضي المدرسي ايجابي على الثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

دراسة الطالب الباحث: عمرون مفتاح، سنة 2008 بجامعة الجزائر-رسالة ماجستير-، والتي بعنوان اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو حصّة أستوديو الكرة، والتي تقدمها القناة الإذاعية الأولى، بحيث أجرى الباحث دراسته على عينة قصدية -عمدية- مكونة من 200 طالب وطالبة من معهد التربية البدنية والرياضية بسيدى عبد الله، بجامعة الجزائر، ودامت سنة كاملة، محاولاً الإجابة عن التساؤلات التي وضعها، كان تساؤلها العام: ما هي اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو حصّة أستوديو الكرة التي تقدمها القناة الإذاعية الأولى؟

يعتبر بحثه من البحوث الاستطلاعية التحليلية، التي تسعى إلى التعرف على بحوث المستمعين باستخدام المنهج الوصفي، مستعينا بأداتي المقابلة والاستبيان، هذا الأخير الذي قسم محاوره بحسب الفرضيات الموضوعية، والتي هي أربعة محاور.

توصل في ختام بحثه إلى مجموعة من النتائج، تؤكد فرضياته التي وضعها، مؤكداً على أن اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية ايجابية نحو حصّة أستوديو الكرة، التي تقدمها القناة الإذاعية الأولى.

دراسة الطالبة الباحثة أسماء بوساق سنة 2008 بجامعة الجزائر-رسالة ماجستير-، التي كانت دراستها موسومة بتأثير الإعلام المحلي على تقدير الذات لدى طلبة الإدارة والتسيير الرياضي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، التي هي عبارة عن دراسة نفسية إعلامية، من خلال برامج إذاعة المسيلة المحلية، على عينة مختارة بطريقة عشوائية منتظمة مكونة من 180 طالب وطالبة، موزعين على مختلف المستويات الدراسية من طلبة معهد الإدارة والتسيير الرياضي، معتمدة على المنهج الوصفي، باستعمال الدراسة المسحية، وهو ما يعرف بالمنهج الوصفي التحليلي، فيها منهجان يتم الجمع بينهما عند الضرورة، في محاولة منها للتأكد على الفرضيات التي وضعها كحل مؤقت لاشكالياتها الرئيسية، التي تدور حول كيفية تأثير الإعلام المحلي المتمثل في الإذاعة المحلية، على تقدير الذات لدى الطالب الجامعي، وذلك حسب متغيرات الجنس والمحيط الاجتماعي، معتمدة على أداتي المقابلة والاستبيان.

توصلت الباحثة في ختام بحثها، إلى تحقيق جزء من الفرضية الرئيسية، وهي أن الطلبة ذووا التقدير المرتفع، هم الذين يتأثرون بالبرامج الرياضية، التي تبث على مستوى الإذاعة محل الدراسة، على اعتبار أنها تساعدهم على التنمية الفكرية في مجال تخصصهم، ما يعزز مكانتهم داخل مجتمعهم.

دراسة الطالب الباحث إبراهيم عيسى سنة 2008 بجامعة الجزائر-رسالة ماجستير-، والموسومة بدور وأهمية الصحف الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهي دراسة مشابهة كانت على مستوى ثانويات برج بوعرج، اعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي الذي اعتبره الأنسب للدراسات الإعلامية، مستخدماً أداتي الاستبيان والمقابلة، على عينة عشوائية مكونة من 460 تلميذ، وعينة مقصودة مكونة من 12 صحفي من مختلف اليوميات، توصل في الأخير إلى إثبات الفرضيات التي وضعها كحل مؤقت لتساؤلات إشكاليته، التي تدور حول إمكانية لعب الصحف الرياضية دوراً في التنمية الثقافية البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهو ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها والتي دامت سنة كاملة.

دراسة الطالب عيسى الهادي سنة 2008 جامعة الجزائر-رسالة ماجستير-، تحت عنوان البرامج الرياضية التلفزيونية وأثرها في نشر الوعي الرياضي، بحيث أجاب على تساؤلات طرحها في اشكاليته، والمتمثلة في:

إلى أي مدى تعمل البرامج الرياضية في التلفزيون الجزائري على تنمية الوعي الرياضي لدى الجماهير المشاهدة؟

هل يساعد أسلوب تقديم البرامج على مشاهدتها؟ وهل تتلقى البرامج الرياضية الاهتمام الكافي من ناحية عدد ساعات البث؟

اعتمد في ذلك على منهج تحليل المحتوى للمضمون الظاهر للمواد الاتصالية، وذلك عن طريق الحصر الشامل لبرامج التلفزيون الرياضية، لاختيار العينة العمدية في دراسته للموضوع.

توصل في ختام عمله إلى أن الإعلام الرياضي في بلادنا لازال بعيداً عن مستوى الطموحات، حتى وان تحققت الفرضيات التي وضع.

دراسة الطالب الباحث: أحمد المهدي الزاوي، بعنوان الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري، من خلال دراسة جمهور حصّة من الملاعب، التي هي دراسة ماجستير بجامعة الجزائر سنة 2008.

تعتبر دراسته استطلاعية على عينة من جمهور التلفزيون الجزائري، بولاية المسيلة، حاول من خلالها التطرق إلى جزء من هذا الفضاء الإعلامي، كعينة أو نموذج ممثل لمجموع الحصص التي دأب التلفزيون الجزائري على إعدادها، لتغطية الجوانب الرياضية في السياق المعتمد لمثل هذه الحصص كالنقل المباشر، ومتابعة الساحة الرياضية وكذا اللقاءات الحوارية.

فهي دراسة إسقاطية على مجموع تلك الحصص أو على نمط المعالجة الإعلامية للقضايا الرياضية.

حاول من خلالها الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل استطاعت حصة من الملاعب الرياضية بشكلها ومضمونها إرضاء متببعيها واطلاعهم على تطورات الساحة الرياضية الوطنية؟ وهل لبت تطلعاتهم؟ أم أن المطلوب يتجاوز أدائها؟

واندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

1- كيف يقيم متببعو حصة من الملاعب شكل الحصة؟

2- ما هي العوامل الموضوعية التي تسهم في إقبال وتجاوب الجمهور مع حصة من الملاعب.

3- هل نجحت الحصة في اختيار الأحداث الرياضية وإثرائها حسب آراء جمهور المتببعين؟

4- كيف يتصور جمهور المتببعين الحصة الرياضية النموذجية؟ وما هي البدائل والاقتراحات التي يقدمها في حالة عدم رضاه؟

5- على أي أساس يتم اختيار مواضيع حصة من الملاعب والمدعوين من الضيوف والمحللين؟ وإلى أي مدى تكون حري المناقشة والإدلاء بالرأي؟

اعتمد على المنهج الوصفي المسحي بأسلوب تحليلي، الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها من خلال دراسة جمهور التلفزيون الرياضي، مطبقا الاستبيان الذي اختاره أداة لبحثه على عينة قصدية من مرطادي دور الشباب من ولاية المسيلة.

توصل الباحث في ختام بحثه إلى إجابات عن التساؤلات التي وضع، مؤكدة على الفرضيات التي اقترحها.

ما يستخلص من كل ما تم عرضه من الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية، هو أن جلها تناولت بالدراسة الدور البارز الذي تؤديه وسائل الإعلام الرياضي داخل المجتمعات، وما يمكن أن تقدمه إليهم مثل التلفزيون والصحف المكتوبة، مع ملاحظة نقص الدراسات المتعلقة بالإذاعات، حتى وان وجدت فهي قليلة، وهو ما دفع بنا إلى تناول هذا الموضوع، وبالتالي تشكيل خصوصيته.

طبيعة ومنهج الدراسة:

طبيعة الدراسة:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بمثابة الأساس الجوهري لبناء البحث كله، وهي خطوة أساسية ومهمة في البحث العلمي، إذ من خلالها يمكن للباحث تجربة وسائل بحثه للتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها(1).

وبناء على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية، كان الغرض منها:

- معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه.

- التأكد من صلاحية أداة البحث (الاستبيان) وذلك من خلال معرفة مدى وضوح عبارات الأسئلة وملائمتها لمستوى العينة وخصائصها والتأكد من وضوح التعليمات، والمعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي من شأنها أن تواجهنا(2).

وقد قمت بالدراسة الاستطلاعية على النحو الآتي:

بعد الاطلاع على الكتب والمراجع العلمية، البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضع الدراسة، قصدت الإذاعة المحلية بالمسيلة للحصول على المعلومات الكافية حول البرامج الرياضية المذاعة على مستوى المحطة، وذلك من حيث المحتوى والمعلومات المقدمة، إضافة إلى نوعية البرامج والقالب الصحفي الذي يتم به تقديم المادة المذاعة، بعد ذلك مباشرة تم التوجه إلى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة الذي يعتبر ميدان الدراسة، وتم توزيع بعض الأسئلة المقننة تدور في مجملها عن البرامج الرياضية المقدمة ومدى تأثيرها في المستمع، ورأيه في المعلومات التي تتضمنها هذه البرامج، على مجموعة من الطلبة خارج عينة الدراسة، قوامها 30 طالبا، تم الاستعانة بإجاباتهم في سياق بحثنا العام.

وتعتبر دراستنا هذه استطلاعية نظرا لقالة الدراسات التي تناولت الموضوع في الجزائر.

المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج المستخدم في أي دراسة علمية من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في بحثه عن الحقيقة، فاختيار المنهج المناسب للدراسة مرتبط بطبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث.

ونظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، وتحديد العلاقة بين عناصرها (استخدام الإذاعة المحلية والوعي الرياضي) تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي وذلك لتماشي مع أهداف الدراسة، فالدراسات المسحية تهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين بالاعتماد على جمع الحقائق، وتحليلها، واستخلاص دلالاتها، فهو من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية، النفسية، الاجتماعية والإعلامية، حيث يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، كما يهدف إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك، لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، لذا يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق، وتحليلها تحليلًا دقيقًا وكافيًا للوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة.

جمع وتحليل البيانات:

تتطلب إجراءات الحصول على البيانات وتحليلها مجموعة من الأدوات، قد يستعين الباحث بها كلها أو بعض منها، وقد تم الاعتماد في دراستنا هذه الأدوات التالية:

أدوات جمع البيانات:

1-1-3- الاستبيان: كان اعتمادنا في قياس وجمع المعلومات بنسبة كبيرة على أداة الاستبيان، بحيث استعملنا استمارة مكونة من أربع محاور مرتبطة بجوانب الدراسة، تحتوي هذه المحاور على 21 سؤال، تتراوح بين المغلقة والنصف مفتوحة، لضمان الإجابة على فروض البحث المقدمة آفًا. تم تقسيم أسئلة الاستمارة إلى أربعة محاور:

المحور الأول: عادات وأنماط الاستماع للبرامج الرياضية بإذاعة المسيلة، من السؤال رقم 01 إلى 09.

المحور الثاني: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية (من 10 إلى 13).

المحور الثالث: المهارات الاتصالية لمقدمي البرامج الرياضية ودورها في لفت انتباه المستمع من 14 إلى 18.

المحور الرابع: تقييم الجمهور للرسالة المقدمة بالبرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية من 19 إلى 21.

اختبار أداة جمع البيانات:

إن صدق الأداة المستخدمة في البحث مهما اختلف أسلوب القياس، تعني قدرته على قياس ما وضعت من اجله أو الصفة المراد قياسها، وللوقوف على مدى تناسب أسئلة الاستبيان مع أهداف البحث، قمنا بعرض أسئلة الاستبيان على ثلاثة أساتذة محكمين، لهم الخبرة في ميدان البحث العلمي، وبعد إبداء آرائهم وتقديمهم الملاحظات، تم استبعاد عدد من العبارات وإضافة أخرى، وتم تعديل أسئلة الاستبيان بحيث عدلت بعض الأسئلة وأعدت صياغة البعض لتخرج بالشكل النهائي التي هي عليه الآن.

اعتمدت في ثبات الاستبيان على طريقة الاختبار وإعادةه على نفس الأشخاص في فرصتين مختلفتين، والتي تعتبر الأسهل والأكثر استخداما في مثل هذه البحوث، بحيث قمت بعرض نفس الاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من 30 طالبا خارج عينة البحث، وبعد إعادة ذلك وجدت أن الإجابات لم تتغير وتم الوصول إلى نفس النتائج تقريبا.

أدوات تحليل البيانات:

قانون النسبة المئوية: استخدمنا في بحثنا قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب تكرارات كل منها.

النسب المئوية = عدد التكرارات / العدد الكلي للعينة

مجتمع البحث واختيار العينة:

مجتمع البحث:

تم تحديد ميدان الدراسة بجامعة المسيلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وقد تم اختياره لكون طلبته من شرائح المجتمع الواعية، التي تمثل جمهورا لا يستهان به للبرامج الرياضية الإذاعية على مستوى المحطة محل الدراسة، المدركة لأهمية مثل هذه الدراسات، وكذا إيمانها بالدور البارز الذي تؤديه وسائل الإعلام بصفة عامة، وبخاصة منها المحلية في النهوض بقطاع البيئة من جميع النواحي، كما تعتبر أيضا الشريحة التي لها المقدرة على تقييم البرامج الرياضية وما يرد فيها من معلومات، ومجتمع دراستنا مكون من 1750 طالب(1).

اختيار العينة:

كانت العينة المعتمدة في دراستنا هذه هي العينة القصدية (العمدية)، بحيث يختار الباحث المفردات بطريقة عمدية، طبقا لما يراه من سمات وخصائص تتوفر في المفردات، وبما يخدم أهداف البحث ويتوافق مع متطلباته المنهجية(2)، ففي هذه الدراسة تم اختيار فئة الطلبة من معهد علوم وتقنيات

النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة الذين يستمعون للبرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية، بشكل عمدي (قصدي) بحيث وقبل إعطاء المبحوث استمارة الاستبيان نبادر بطرح التساؤل التالي: هل تستمع لبرامج إذاعة المسيلة المحلية؟ بعدها إن كان الجواب بنعم تعطي له الاستمارة ليجيب عليها.

ومما لا شك فيه أن تحديد حجم العينة يراعى فيه الإمكانيات المادية، والوقت المحدد لجمع البيانات، مع مراعاة الجهد الذي يمكن أن يبذله الباحث في دراستها، مجتمع دراستنا مكون من 1750 طالب، وبالتالي اخترنا عينة من 175 طالبا (10% من مجتمع البحث). وزعت عليهم الاستمارات، استرجعنا منها 167 استمارة، هذه الأخيرة استبعدت منها سبع استمارات، لوجود تضارب في إجابات المبحوثين وعدم تقديمهم بالتعليقات، وبذلك كانت العينة الحقيقية مكونة من 160 مفردة.

البيانات العامة لعينة الدراسة:

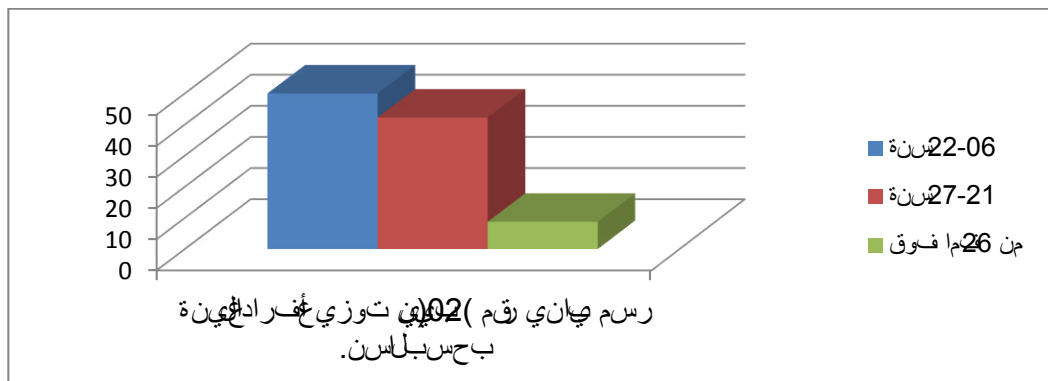
متغير الجنس:



يتضح لنا من خلال الرسم البياني رقم (01) يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه؛ أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث إذ بلغت ما قيمته 80% من أفراد العينة، في حين نجد أن نسبة الإناث مثلت 20% من عينة الدراسة، ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم إقبال الإناث على فرع التربية البدنية والرياضية بالجامعة، كما أن من خصوصية المجتمع المحلي تشجيع الذكور الإقبال على ممارسة الرياضة أكثر من الإناث.

بالإضافة إلى عدم إقبال العنصر الأنثوي على استماع ومتابعة الحصص الرياضية بالإذاعة، حيث أن مثل هذه الحصص ليس من اهتمامهم، هو ما أثبتته العديد من الدراسات السابقة لموضوع بحثنا منها التي وردت في هذه الدراسة تحت هذا العنوان.

متغير السن:



يمثل الرسم البياني رقم (02) سن أفراد عينة الدراسة، الذي تراوح ما بين 18 سنة 28 سنة فما فوق، حيث أن من يتراوح سنهم ما بين 18 و22 سنة بلغت نسبتهم 50%، أما الطلبة الذين يبلغون من السن بين 23 و27 سنة فقد بلغت نسبتهم 41.25%، بينما الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 28 سنة فما فوق فقد بلغت نسبتهم المتوابة 8.75% من أفراد العينة.

ويعود ذلك إلى كون أفراد العينة هم طلبة جامعيون، وبالتالي التقارب في السن والتائل، مع العلم بأن الطالب الجامعي الذي يتحصل على شهادة البكالوريا في سن السابع عشر يمكن أن ينهي دراسته الجامعية بهذا الفرع في سن 21 سنة.

أسلوب عرض محتوى البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية مقبول بحسب عينة الدراسة إلى حد ما، ويرجع سبب ذلك إلى التخطيط والإعداد الجيدين ومعرفة المنافذ التي يمكن الوصول من خلالها إلى الطرف الأخر الذي هو المستمع.

تنوع دوافع الإقبال على البرامج الرياضية بالإذاعة محل الدراسة، كون ذلك نابع من التنوع الحاصل في اهتمامات الجمهور في حد ذاتها، على اعتبار أن برامجهما وخاصة الرياضية منها موجهة لقاعدة عريضة من المستمعين، وكل له اهتمامات تدفع به إلى البحث عنها، ما دفع بالإذاعة السعي لأجل تحقيق ذلك، وهو ما اتضح من خلال نتائج إجابات الباحثين عن السؤال المتعلق بالسبب الذي يدفع بالجمهور -محل الدراسة- إلى متابعة البرامج الرياضية.

استنتاجات المحور الثالث: المهارات الاتصالية لمقدمي البرامج الرياضية ودورها في لفت انتباه المستمع

اتفق أفراد عينة الدراسة على وضوح اللغة الإعلامية المستخدمة من طرف مقدمي البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية، وذلك راجع لطبيعة عينة الدراسة التي هي من الطلبة الجامعيين، التي تمثل الشريحة المثقفة في المجتمع، وبالتالي لا يكون هناك مشكل اللغة، ومقدرة القائم بالاتصال في البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية على إيجاد الكلمات الدالة والمعبرة.

تميز أسلوب مقدمي البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية بأنه ذو أفكار واضحة وشيق غير ممل وهو ما بينته نسبة، مع مقدرتهم على إيجاد الكلمات والتعبير المناسبة للمعاني المقصودة .

أن مقدمي البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية يتحكمون بمواضيع الحمص بشكل يسمح بمعالجتها جيدا، مع مقدرتهم على إدارة الحوارات والنقاشات في البرامج الحوارية بشكل حسن وذلك بنسبة وصلت 56.88% من إجابات عينة الدراسة، وذلك راجع لعدة أسباب أهمها التحضير الجيد والمسبق قبل عملية البث سواء عن طريق الضيوف أنفسهم أو بالاعتماد على خبرات الصحفيين مع مراعاة العبارات والكلمات الدالة بدقة، وهو ما بينته أيضا إجابات الباحثين عن السؤال رقم (17) المتعلق مدى إلمام مقدمي البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية بمواضيع الحمص بشكل كاف والتي كانت كلها تصب في كونه حسن بنسبة وصلت 72,5%.

استنتاجات المحور الرابع: تقييم الجمهور للرسالة المقدمة في البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية

أن إذاعة المسيلة تلعب دورا إيجابيا في زيادة الوعي بأهمية البيئة إذ دلت إجابات معظم الباحثين على الموافقة بأن البرامج الرياضية تسهم بشكل أو بآخر في زيادة الوعي الرياضي بنسبة 96%.

لا تساهم إذاعة المسيلة المحلية ببرامجها الرياضية في التعريف بمختلف القضايا الرياضية ومشكلاتها، فقد كانت معظم إجابات الباحثين بعدم الموافقة وهو ما يمثل نسبة 58,12%،

أن إذاعة المسيلة ببرامجها الرياضية تساهم في شرح طرق حماية البيئة والمحافظة عليها وهو ما بينته نسبة 52,5% من إجابات الباحثين بالموافقة على ذلك.

إذاعة المسيلة ببرامجها الرياضية تحفز الإقبال على حماية البيئة وهو ما بينته مثل اتجاه الباحثين على الموافقة بنسبة 90%.

عدم إلمام البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة بالموضوعات الرياضية التي يريدها الجمهور محل الدراسة وبالتالي يعتبر ذلك نقصا فيها.

كانت أفضل الطرق التي يراها الباحثين في ترسيخ الثقافة الرياضية ما يلي:

تكرار وملاحقة البث عدة مرات: اتفق كل أفراد العينة على ذلك،

استضافة ذوي الاختصاص: اتفق كل أفراد العينة على ذلك .

زيادة عدد البرامج الرياضية.

عرض البرامج بشكل مباشر.

تنوع مضامين البرامج الرياضية.

الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها، وبعد تحليل النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات المطروحة يمكننا استنتاج ما يلي:

تباينت عادات وأنماط استماع الطلبة الجامعيين محل الدراسة لبرامج إذاعة المسيلة المحلية واختلفت لعدة اعتبارات أهمها انصراف الطلبة لدراساتهم ومختلف الأنشطة التي يمارسونها في حياتهم العادية وارتباطاتهم الحياتية، و بحسب مكان الإقامة ذلك أن أغلب الباحثين من الطلبة يقيمون بالأحياء الجامعية، وهذا ما بينه الرسم البياني رقم - 03 - الذي وضع توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة، بينما نجد بأن الطلبة الذين يتابعونها في البيت العائلي هي الفئة المقيمة في مقر الولاية أو القرية منها، في حين من يستمع للبرامج الإذاعية عند أحد الأقارب معظمهم من الإناث اللاتي فضلن الإقامة هناك، أما نسبة من يتابع البرامج الإذاعية بالمرجة فهي قليلة، وذلك لعدم امتلاكهم إيها، أما باقي أفراد العينة فهم يتابعون البرامج الإذاعية في أماكن مختلفة سواء المقاهي أو نوادي الانترنت بحسب تصريح أفراد العينة في مقابلة معهم لإمكانية ذلك، إذ أنك تشاهد مجموعات من الشباب يضعون في آذانهم أجهزة الترنزتر بساعات صغيرة وهم يتجولون في أماكن مختلفة، كما أنه من المعلوم أن المتابعة تتحكم فيها مجموعة من الظروف؛ كوقت بث البرنامج، طبيعته،

البرنامج والأهمية التي يكتسبها (1)، لانشغال أفراد عينة الدراسة بأموهم الحياتية، دون الإغفال عن كونها من الطلبة الجامعيين المرتبطين أصلا بالدراسة، كلها أموراً ساهمت بقدر كبير في التحكم بالفترات المفضلة لمتابعة البرامج الرياضية على مستوى إذاعة المسيلة المحلية وهو ما بنته إجابات المبحوثين عن الوقت المفضل لمتابعة البرامج الرياضية والتي كانت كلها تميل لصالح جواب متابعتها بحسب الظروف.

مع تفضيل الجمهور للحصص المباشرة وفتح خطوط اتصال مباشرة معه للأخذ برأيه وطرح انشغالاته بكل حرية. تلقى البرامج الرياضية اهتماماً كبيراً من طرف عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي يوليه هؤلاء للمحيط الذي يعيشون فيه في حد ذاته، مما جعلهم يسعون في سبيل إشباع رغباتهم البحث عما يحقق لهم ذلك، وهو ما يعكس أيضاً طبيعة العينة التي هي قصديه، دون إهمال الجمهور الانتقائي الذي يتابع ما يحتاجه من محتوى معين عامل برمجة الحصص وارتباطاتهم الدراسية والحياتية.

دلت المعطيات المحصل عليها عن عدم رضا الجمهور عما تقدمه الإذاعة من برامج رياضية، وشعوره بأنه غير معني بها لكونها لم تحقق ما يصبوا إليه الجمهور من تحقيق إشباع لحاجته المعرفية، وهو ما يدفع بطاقت الإذاعة إلى السعي الحثيث في سبيل تحقيق ذلك، بالرغم من أن أسلوب عرض محتوى البرامج مقبول بحسب عينة الدراسة إلى حد ما، ويرجع سبب ذلك إلى التخطيط والإعداد الجيدين، وهذا ما أشار إليه عامر مصباح الذي تحدث عن أبرز عناصر التخطيط وهي: التفكير في التوقيت المناسب لإرسال الرسالة ومعرفة المنافذ التي يمكن الوصول من خلالها إلى الطرف الآخر الذي هو المستمع (2).

تنوع دوافع الإقبال على البرامج الرياضية على مستوى الإذاعة المحلية كون ذلك نابع من التنوع الحاصل في اهتمامات الجمهور في حد ذاتها، على اعتبار أن برامجها وخاصة الرياضية منها موجهة لقاعدة عريضة من المستمعين، وكل له اهتمامات تدفع به إلى البحث عنها، ما دفع بالإذاعة السعي لأجل تحقيق ذلك. تميزت اللغة الإعلامية بالوضوح وذلك راجع لعدة اعتبارات أهمها طبيعة عينة الدراسة التي هي من الطلبة الجامعيين، التي تمثل الشريحة المثقفة من المجتمع، وبالتالي لا يكون هناك مشكل اللغة، لأن الفهم الجيد ضروري بالنسبة للجمهور، ففي كثير من الأحيان تصحح الرسالة الإعلامية حروفاً مبيتة وأصوات لا معنى لها عندما وينعدم الفهم، وتكون الرموز غير مفهومة لدى المستقبل (3).

تميز القائم بالاتصال في البرامج الرياضية بالإذاعة محل الدراسة بمقدرته في إيجاد الكلمات والتعابير المناسبة للمعاني المقصودة، وتؤكد الدراسات في مجال الإعلام أن الرموز المتضمنة في الرسالة لها معانٍ مختلفة بين المرسل والمستقبل، لذا يرى شرام أن الفشل في الاتصال في معظم الحالات يرجع إلى افتراضات خاطئة من جانب المرسل أو المستقبل حول مطابقة معنى الرموز التي يتبادلونها (4).

يعتبر الاستماع الجيد سر نجاح الكثير من أنواع الاتصال، فهو عملية استقبال واستيعاب الأفكار والمعلومات التي نحصل عليها عن طريق اللغة الشفهية، عكسه تمام الاستماع السيئ، الذي يجد من فعالية الأداء الاتصالي ومنه العائد المنتظر، ويرجع الباحثين في علوم الإعلام والاتصال أهم أسبابه إلى فقدان الإحساس بأهمية المستمع كعضو أساسي ومشارك فعال يتوقف عليه تحقيق الأهداف الاتصالية (5).

أن مقدي البرامج الرياضية بإذاعة المسيلة المحلية يتحكمون بمواضيع الحصص بشكل يسمح بمعالجتها جيداً، وذلك راجع لعدة أسباب أهمها التحضير الجيد والمسبق قبل عملية البث سواء عن طريق الضيوف أنفسهم أو بالاعتماد على الخبرات بالصحفيين أنفسهم مع مراعاة العبارات والكلمات الدالة بدقة. عدم إلمام البرامج الرياضية بالموضوعات التي يريدون وبالتالي يعتبر ذلك نقصاً فيها.

وعلى ضوء النتائج المحصل عليها من خلال دراستنا هذه، التي تدور حول مدى مساهمة الإذاعات المحلية من خلال برامجها الرياضية في تعزيز الوعي الرياضي لدى الطلبة الجامعيين، التي أثبتت على أنها تسهم بشكل إيجابي في ذلك، حيث ثقف من خلال دراستنا هذه على حقيقة مفادها أن إقبال الجمهور على متابعة الإذاعة كوسيلة إعلامية كان السبب فيه في كثير من الأحيان مرتبطاً بالإعلام الرياضي، لما فيه من الخصوصية، وتأتي أهمية ذلك في كون أن الإذاعة المحلية تهتم بالأحداث والقضايا الرياضية المحلية، مما يعد تميزاً ومعطياً إيجابياً يجب استخدامه بشكل جيد، لذا يجب تكثيف وتنويع مضامين البرامج الرياضية على مستوى الإذاعة المحلية على مدار الأسبوع والتوعية بالمفاهيم والقيم الرياضية في جميع مجالات الحياة، والعمل من أجل الالتفات إليها وتلبية حاجتها، والمساهمة في تكوين ثقافة رياضية تجعل الفرد قادراً على تحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه وبيئته واستطلاع آراء الجمهور بشكل دوري

حول البرامج الرياضية الإذاعية، حتى يتم تقييم العمل ومدى ملائمة البرامج لاحتياجات الجمهور، وكذا معرفة متطلبات ورغبات الجمهور من خلال نتائج الاستطلاع.

التوصيات:

على ضوء النتائج المحصل عليها من خلال دراستنا هذه، التي تدور حول مدى مساهمة الإذاعات المحلية من خلال برامجها الرياضية في نشر الثقافة الرياضية لدى الطلبة الجامعيين، التي أثبتت على أنها تسهم بشكل إيجابي في ذلك، حيث نقف من خلال دراستنا هذه على حقيقة مفادها أن إقبال الجمهور على متابعة الإذاعة كوسيلة إعلامية كان السبب فيه في كثير من الأحيان مرتبطا بالإعلام الرياضي، لما فيه من الخصوصية، وتأتي أهمية ذلك في كون أن الإذاعة المحلية تهتم بالأحداث الرياضية المحلية، مما يعد تميزا ومعطى إيجابيا يجب استخدامه بشكل جيد، لذا يمكن الخروج بالتوصيات التالية التي نراها مناسبة من خلال بحثنا هذا و أهمها ما يلي:

تكثيف وتنويع مضامين البرامج الرياضية على مستوى الإذاعة المحلية على مدار الأسبوع.

النقل المباشر للأحداث والفعاليات الرياضية، والاعتماد على مختلف الأنواع الصحفية للتعريف بالأنشطة الرياضية الغير منتشر ممارستها في الولاية.

التطرق للأحداث والفعاليات الرياضية المحلية والوطنية دون إغفال العالمية منها.

التعريف بالقوانين والتشريعات الرياضية المنظمة لمختلف الرياضات، وكل ما يستجد فيها لتمكين المتابع من مواكبة تلك التغيرات الحاصلة.

النهوض بالإعلام الرياضي مقروءا، مسموعا، مرئيا والاستفادة من القدرات، الإمكانيات والأدوات الإعلامية المتوفرة.

التوعية بالمفاهيم والقيم الرياضية في جميع مجالات الحياة، والعمل من أجل الالتفات إليها وتلبية حاجتها، والمساهمة في تكوين ثقافة رياضية تجعل الفرد قادرا على تحمل المسؤولية تجاه نفسه ومجمعه وبيئته.

دعم وتبئية التواصل التفاعلي مع جميع شرائح المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، بما يسهم في إحداث التغيير الإيجابي وتكوين الاتجاهات الصحيحة نحو الرياضة، واستثمار كل معطيات العصر لخدمتها وترقيتها ممارستها.

ضرورة الاهتمام بقضايا التخطيط الإعلامي، وكذا ضرورة وضع إستراتيجية برمجية تقوم على أساسها مختلف وسائل الإعلام الرياضي عامة، من اجل تحقيق الأهداف المتوخاة منها.

استطلاع آراء الجمهور بشكل دوري حول البرامج الرياضية الإذاعية، حتى يتم تقييم العمل ومدى ملائمة البرامج لاحتياجات الجمهور، وكذا معرفة متطلبات ورغبات الجمهور من خلال نتائج الاستطلاع.

تكثيف البرامج الرياضية المباشرة، التي تتاح من خلالها الفرصة أمام المستمع للمشاركة والتفاعل، ومن ناحية أخرى زيادة تأثيرها، كما يجب الاهتمام بمضمون ومحتوى البرامج الرياضية لتحقيق الأهداف المسطرة.

إنشاء قناة إذاعية رياضية تهتم بكل الجوانب التربوية، الفكرية والإعلامية، من اجل ترقية الإعلام الرياضي ونشر ثقافة رياضية صحيحة داخل المجتمع.

ضرورة تكوين متخصصين يأخذون على عاتقهم تطوير وتبئية البرامج الرياضية، وذلك بالمتابعة المستمرة لدراسة آراء الجماهير والأخذ بتلك الآراء.

لا بد من تحديد مواضع الخلل والقصور في البرامج الرياضية، للوصول إلى تطورات الجمهور، حتى يمكن معالجتها أو تقويمها عند وضع الخطط الجديدة لهذه البرامج.

قائمة الهوامش والمراجع:

- 1- مروان عبد المجيد إبراهيم: الرياضة للجميع، دار الثقافة، ط1، عمان، 2004.
- 2- أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.
- 3- أديب حضور: الإعلام الرياضي، الطبعة الأولى، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1994.
- 4- عبد العالي الجساني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، الطبعة 14، لبنان، 1999.
- أمين أنور الخولي: أصول التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق.
- 10- محي الدين مختار: تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 11- كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2002.
- 12- دليل معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- 13- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط01، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 14- محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع ودراسة وسائل الاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
- 15- عامر مصباح: الإقناع الاجتماعي (خلفيته النظرية ولياته العلمية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 16- إسماعيل علي سعد: الدعاية والري العام دراسة في الاتصال الإنساني، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.